صبح الأعشى في صناعة الإنشا

به للقاضي تقي الدين بالجناب العالي وهي .

الحمد ﷲ الذي عمر عهد التقى بتقيه وأقر نظره بمشاهدة أبيض العرض نقيه وأخصب منازل الأولياء بمن ينوب تثميره وتدبيره عن الغيث مناب وليه ومن إذا شهد مقام الزهاد بمعروفه شهد سداد العزم بسريه .

نحمده على جلي اللطف وخفيه ونشهد أن لا إله إلا اﷲ وحده لا شريك له شهادة وافي الحق وفيه ونشهد أن سيدنا محمدا عبده أكرم بعبده ونبيه ورسوله وصفيه صلى اﷲ عليه وعلى آله وصحبه صلاة يمزج أرجها كافور صباح النهار بمسك عشيه .

وبعد فخير النظر ما كان به الثواب مأمولا والعمل مقبولا والآخرة للناهض فيه خيرا من الأولى وتخير الأكفاء لمناصبه الدينية سببا لخير الدارين موصولا .

ولما كانت المدرسة الصالحية بجبل الصالحية المعروفة بالشيخ العارف أبي عمر Bه وأرضاه وسقى سبل الغيث آثاره الطاهرة وثراه مما يتعين في مصالحها حسن النظر ويتبين في القيام بأمرها فضل الآراء والفكر إذ هي زاوية الخير النافعة ومدرسة الذكر الجامعة وعش القرآن المترنمة أطياره بخفقان القلوب الخاشعة وصفة الفقراء الذين لا يسألون الناس إلحافا والأصفياء من الطمع الذين لا يتقاضون الدهر إنصافا وإن صافى ومرتكض سوابق الأعمال والأقوال ومقر القراء والقراءة على ممر الليالي الطوال ومعدن التلاوة المأثور غناؤها في ذلك الجبل وما كل المعادن ولا كل الجبال والبنية ﷲ وتحتاج من ينظر بنور اﷲ في وقفها ويحفظ مسالك جمعها وصرفها وينمي حال درهمها بتدبيره الوافي فربما أبقتها الأحوال منه على نصفها